



أشهدُ ما أَشَهَدُ ... يَا وَلَدِي

يا ولدى الطيب .. هل أضحك ؟

لا أقدر.. حقا .. لا أقدر

فالضاحك إما فرحان أو شمتان

آہ... هل اُبکی ؟؟

أنا لا يمكنني - يا ولدي - أن أذرف دمعة

فالعسكر .. أعني المنسر

قد نزعوا قنوات دموعي

من قاعِ عینِ

لكن بقيت قنوات شعوري لا تنضب

وَبِصِيرَةٍ قَلْبِيٍّ لَا تَخْمَدُ

لهمَا تعمَّلُ

وتسخن حركات الزمن ونضي الكون

وتسجل أيام شعوب تقات الطينَ

وتهوى الذلَّ

وتأنف أن يحكمها العدلُ

وشعوبٍ ترفض أن تسجدَ إلا للهِ

تعشق طعمَ التضحيةِ

وتعموتُ لتحيا شامخةً

وتريقُ دمها راضيةً

كيْ تنبت أزهارَ الحبِّ الباشمِ

في أرضِ المجدِ

ولتعلمْ - يا ولدي - واحزناه !!

أناً نحيا عصرَ الغربةِ ...

عصرَ الكربةِ ...

عصرَ الزعماءِ الأوَّلَانِ

عصرَ الإنسانِ الساجِدِ للإنسانِ

وإذا ما عبدَ الإنسانُ الإنسانُ

كانَ المعبودُ هو الشيطانُ

والعايدُ في الدُّرُكِ الأَسْفَلِ كالحَيْوَانِ

لا تعجب من حكمي هنا

فالعقلُ مهينٌ

والرأيُ سجينٌ

والحكمُ لعينٍ

واللصُّ الفاجرُ يُدعى " خيرَ أمينٍ "

معذرة ... يا ولدي الطيب

معذرة ... أتركك وأمضي

فأمامي المشوار طويلاً

جد طويل

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: